

فتح القدير

ثم ذكر سبحانه أن هذه التسمية والقسمة المفهومة من الاستفهام قسمة جائرة فقال : 22 - { تلك إذا قسمة ضيزي } قرأ الجمهور { ضيزي } بباء ساكنة بغير همزة وقرأ ابن كثير بهمزة ساكنة والمعنى : أنها قسمة خارجة عن الصواب جائرة عن العدل مائلة عن الحق قال الأخفش : يقال ضار في الحكم : أي جار وضاره حقه يضيزي ضيزا : أي نقصه وبخسه قال : وقد يهمز وأشار : .

(وإن تنا عنا نتقصدك وإن تغب ... فمحرك مضئوز وأنفك راغم) .
وقال الكسائي : ضار يضيزي ضيزا وضار يضوز ضوزا : إذا تعدى وظلم وبخس وانتقص ومنه قول الشاعر : .

(صارت بنو أسد بحاكمهم ... إذ يجعلون الرأس كالذنب) .
قال الفراء : وبعض العرب يقول : ضئزي بالهمز وحكي أبو حاتم عن أبي زيد أنه سمع العرب تهمز ضيزي قال البغوي : ليس في كلام العرب فعلى بكسر الفاء في النعوت إنما تكون في الأسماء مثل ذكري قال المؤرج : كرهوا ضم الضاد في ضيزي وخافوا انقلاب الياء واوا وهي من بنات الواو فكسرها الضاد لهذه العلة كما قالوا في جمع أبيض بيض وكذا قال الزجاج وقيل هي مصدر كذكرى فيكون المعنى : قسمة ذات جور وظلم